المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب

نص المؤلف -رحمه الله تعالى- على اسم التفسير فقال: "هذا كتاب اختصرته من كتاب الهداية"[١]، وقال في كتابه «التيسير في التفسير»: ويسر الله لي الكفاية ملخصاً فوائد الهداية[٢].

وقد اتفقت كافة النسخ المخطوطة على تسمية الكتاب بـــ « الكفاية في تفسير القرآن» للإمام عبد العزيز الديريني.

وقد صرَّح النساخ بهذه التسمية عند بداية أجزاء المخطوط:

١-وقال في مقدمة نسخة استانبول: "هذا كتاب اختصرته ضمن كتاب الهداية في تفسير القرآن العزيز، وسميته: «كتاب الكفاية» والله المسئول أن يجعل مقصدنا لوجهه"[٣].

٢-وجاء في حاشية نسخة استانبول تسمية الكتاب: «تفسير الكفاية مختصر الهداية»[٤].

٣- في الكتب المصنفة في المؤلفات نصَّ على هذه التسمية لبعض المؤلفين. ومنهم بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"، الفهرس الشامل، فاس المغرب ٢٠٤ خزانة القرويين (٩٣٤)[٥].

٤-إشارة المؤلف إلى كتابه هذا في منظومته «التيسير في التفسير» بقوله: "ويسر الله لي الكفاية" ملخصاً فوائد الهداية[٦].

❁❁❁

---

(١) انظر الكفاية (٢ل/ ب).

(٢): انظر التيسير في التفسير (٣/١).

(٣):انظر الكفاية (٢ل/ب).

(٤): انظر: المصدر السابق.

(٥) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٤٣٩/٨).

(٦) انظر التيسير في التفسير (٣/١).

المبحث الثاني: توثيق نسبته لمؤلفه

في بداية النسخ نسبة الكتاب إليه؛ ففي نسخة العمومية في استانبول -تركيا- جاء في بدايتها: "قال الشيخ: الإمام العالم المفيد، الورع الناسك، الأديب البارع، ضياء الدين عبد العزيز المعروف بالديريني نفع الله تعالى به وبعلمه"(١).

وجاء في آخر نسخة استانبول: "قال الناسخ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الشهير بابن جلال، وهذا آخر ما وجد من كتاب "الكفاية في تفسير القرآن العظيم" تأليف سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة ضياء الدين عبد العزيز الديريني قدس الله روحه، ونور ضريحه، وأسكنه فسيح جنته، ونفعنا ببركته وبركات علومه في الدنيا والآخرة بمحمد وآله إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"(٢).

❁❁❁

(١) انظر: الكفاية (١ل/ب) مخطوط.

(٢) انظر: الكفاية (٢٦١ل/ب) مخطوط.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

أولاً: ذكر مكية السورة، ومدنيتها:

سبق أن ذكرنا في المبحث السابع عند ذكر مؤلفات الإمام الديريني أنه من أعلام المفسرين الذين انفردوا بالتصنيف للمكي والمدني، كما ذكر ذلك السيوطي[١].

فنجده عند بداية كل سورة يذكر ويقول السورة مكية او مدنية ، بإيجاز وهذا ظاهر في جميع السور التي تناولتها بالدراسة والتحقيق، و يؤكد ذلك في الأخير مثل سورة الشعراء، و القصص.

ثانياً: ذكر أسماء السور القرآنية في مقدمة كل سورة، قبل الشروع في تفسيرها – فيقول سورة الفرقان – الشعراء – النمل.. الخ

ويسمي بعض السور، مثل سورة فاطر بسورة "الملائكة"، وسورة عبس بسورة "الأعمى"، وسورة البينة بسورة "البرية"، وسورة الكافرون بسورة "العبادة"[٢].

ثالثاً: ذكره فضائل السورة:

فيذكر الأحاديث والآثار الواردة في فضل السورة أحياناً..

- ومن ذلك ما ذكر في فضل سورة الروم. ما روي عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح من السماء والأرض وأدرك ما ضيعه في يومه وليلته» [٣].
- وأيضاً في سورة السجدة: وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال «مَن قرأ: (الم تنزيل) و (تبارك) فكأنما وافق ليلة القدر».
- وسورة "يس": «لكل شيئ قلب، وقلب القرآن يس، من قرأها نهاراً كفي همه، ومن

---

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن (٤٣/١).

(٢) انظر: الكفاية (٢٥٢ل/ب)، (٢٥٨ل/ب)، (٢٦٠ل/ب).

(٣) انظر: سورة الروم (٣١٣).

قرأها ليلاً كفي ذنبه» [١].

رابعاً: اعتماده تفسير القرآن الكريم بالمأثور:

ومن ذلك:

١- تفسير القرآن بالقرآن: لا شك أن اعتماد القرآن في تفسير القرآن هو المنهج الأمثل وهو أحسن طرق التفسير.

ومن أمثلة ذلك:

- عند تفسير قوله تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[٢]، كقوله: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٣].
- وكقوله تعالى ﴿ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ﴾ [٤] من أهل الكتاب، وهو كقوله: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ [٥].
- ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴾ [٦]، كقوله ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾[٧] .
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى ﴾ [٨] من تكذيبهم ومخالفتهم لأمرك، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴾ [٩].

---

(١) انظر: سورة يس (٣٦١).

(٢) سورة الفرقان الآية (١٧).

(٣) سورة المائدة الآية (١١٦).

(٤) سورة الفرقان الآية (٤).

(٥) سورة النحل الآية (١٠٣).

(٦) سورة الفرقان الآية (٧٥).

(٧) سورة إبراهيم الآية (٢٣).

(٨) سورة الشعراء الآية (١٣).

(٩) سورة طه الآية (٢٥).

- وقوله: ﴿إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾[١]، كقوله تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[٢].
- وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِم ﴾[٣]، كقوله: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[٤].
- وقوله تعالى: ﴿ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴾[٥] أي: منعناهم الإنفاق في سبيل الله، كقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾[٦].
- وقوله: ﴿مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾[٧] كقوله: ﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[٨].

٢-تفسير القرآن بالسنة:

النبي ﷺ هو المبين للقرآن ، وبيانه وحي معصوم لا يساويه بيان غيره من البشر مهما بلغ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله تعالى: "فإن قال قائل فما أحسن طرق التفسير؟ فالجواب: إن اصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد

---

(١) سورة الشعراء الآية (١٥).

(٢) سورة طه الآية (٤٦).

(٣) سورة الروم الآية (٨).

(٤) سورة الذاريات الآية (٢١).

(٥) سورة يس الآية (٨).

(٦) سورة الإسراء الآية (٢٩).

(٧) سورة الروم الآية (٥٥).

(٨) سورة الكهف الآية (١٩) وسورة المؤمنون الآية (١١٣).

فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له"[١].

ولذا نجد أن "الديريني" -رحمه الله- لم يغفل هذا الركن الأساسي في تفسير كلام الباري جل وعلا فقد اعتمد على الحديث في مواطن. كبيان معنى الآية، أو تعيين المراد منها، أو بيان حكم تضمنته، أو ترجيح قول اختاره.

وإليك بعض الأمثلة لتفسير القرآن بالسنة:

- في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾[٢] أي: وإذا ألقى الكفار في النار في مكان ضيق، روى في الحديث « إنهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط».

- وفي قوله: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[٣] أي: أبدأ باقاربك ثم أنذر سائر الناس كافة ولما نزلت هذه الآية وقف النبي ﷺ ثم نادى «ياصباحاه» فاجتمع الناس إليه فقال: «يا بني هاشم يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني فلان يا بني فلان؛ أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن اغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فتفرقوا، وقال أبو لهب: "تباً لك سائر اليوم ما دعوتنا إلا لهذا اليوم"؛ فأنزل الله تعالى: تبت يدا أبي لهب[٤] .

- وقوله: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾[٥] أي: خلقت الله التي خلق الناس عليها، فكل مولود يولد على التوحيد فيثبت الله ما يشاء، وفي الحديث

---

(١) انظر: مجموع الفتاوي (١٣/١٩٥).

(٢) سورة الفرقان الآية (١٣).

(٣) سورة الشعراء، الآية (٢١٤).

(٤) سورة المسد، الآية (١).

(٥) سورة الروم، الآية (٣٠).

«كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» .

- وعند قوله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [١] أي: فلا يعلم أحد من الخلق مقدار ما أخفي الله له، ولا الصالحين في الجنة.
- روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: « قال: ربكم عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، اقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ ».
- ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾[٢] قالت عائشة أن النبي ﷺ قال: « ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك ساجد أو قائم».
- وعند قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [٣] أي: أولى بأمورهم من أنفسهم، أي: من بعض لبعض. روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من مؤمن إلا وأنا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ فأيما مؤمن ترك مالاً فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه».
- وقوله: ﴿ ٱلَّتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾[٤] خصص المهاجرات دون من لم يهاجرن، وهذا منسوخ؛ فإن الهجرة سقطت بفتح مكة، قال النبي ﷺ « لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية».
- وروي أن رسول ﷺ قرأ يوماً على المنبر ﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾[٥] فقال: « ثلاث من أوتيهن فقد أوتي ما آوتي آل داود: العدل في الغضب والرضى،

---

(١) سورة السجدة، الآية (١٧).

(٢) سورة الصافات، الآية (١٦٥).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٦).

(٤) سورة الأحزاب، الآية (٥٠).

(٥) سورة سبأ، الآية (١٣).

والقصد والغنى، وخشية الله في السر والعلانية».

٣- تفسر القرآن بأقوال السلف: وهذا كثير في البحث.

يهتم الإمام الديريني -رحمه الله- بإيراد أقوال الصحابة، والتابعين في التفسير، وهو من المكثرين في ذلك وهذه من الميزات الحسنة،وأحياناً يورد عن الصحابي الواحد أكثر من قول في المسألة. وينص على اسم الصحابي أو التابعي. ومن أبرز الصحابة ابن عباس،وابن مسعود، وأبو هريرة، وعلي وأُبَي، ومن التابعين سعيد بن جبير، ومالك بن دينار، والحسن البصري، ومجاهد، والضحاك، وعكرمة وقتادة، وابن زيد كثيراً.

فهو يقدم الصحابي قبل التابعي، فمن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾ قال ابن عباس وقتادة، وابن جبير: كانت له أوتاد يلعب عليها[1].
- وقوله: ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ أي: ذي الشرف. قال ابن عباس وابن جبير، والضحاك...
- وقوله تعالى: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ومعناه: لا تبدلوا خلق الله بأن تكفروا وقد خلقكم مؤمنين. قال قتادة ومجاهد، وعكرمة والضحاك، وابن زيد، والنخعي...

ومن منهجه بيان معنى الآية، أو تعيين المراد منها، أو بيان حكم تضمنته، أو ترجيح قول اختاره.

خامساً: ومن منهجه عنايته بتفسير القرآن الكريم باللغة معنىً، وتصريفاً، كالآتي:

١- بيان معنى المفردة القرآنية في اللغة:

وهذا كثير، ومثال ذلك:

- تبارك: أي: تقدس، وتعاظم. قاله الفراء. وأصل البركة: زيادة النصح، وكثرة الخير. وقيل البركة الدوام. ومن برك بمعنى: أقام.

---

(١) سورة ص الآية (١٢).

- من صياصيهم: والصياصي: جمع صيصه، وهي القلق. وأصل الصيصة في اللغة: قرن النور ونحوه.
- فارحين: أي: فرحين، مرحين معجبين، وقيل:آمنين، وقيل شرحين، وقيل: أقوياء وفارحين بالألف: حاذقين.
- يبلس المجرمون: أي: يئسوا من كل خير، يقال: "أبلس يبلس" أي: انقطعت حجته لما حل به من الشر.

٢- عنايته بالصرف، والاشتقاق:

ومثاله:

- ولا تشطط: أي: لا تظلم، يقال منه: أشط بشط إذا ظلم. وقرأ الحسن وأبو رجاء: ولا تشطط مثل تقتل، وشط بمعنى بعد، فمعناه: لا تبعد عن الحق.
- الزقوم: مشتق من الزقم وهو الابتلاع بمشقة.

٣- ينقل أقوال أئمة اللغة في معنى الألفاظ القرآنية:

فهو ينقل عن سبويه، و الكسائي، والفراء، والمبرد، وأبي عبيدة، وقطرب.

ومن الأمثله:

- قوله: "وإنا لجميع حاذرون": أي: ذو حذر وعزم، قوي ويقظة عند المخاوف. فقرأ الكوفيون، وابن ذكوان حاذرون بالألف، والمعنى واحد عند أبي عبيدة، وسبويه، وقال الكسائي، والفراء، والمبرد: رجل حذر إذا كان ذلك من صفته غير معتدي.
- "فهم مقمحون": وحكى الأصمعي (كمحت) الدابة إذا جذبت بحامها لترفع رأسها، والكاف بدل من القاف.
- "أنعاماً وأناسي كثيراً": جمع أنسي، ككرسي وكراسي، قال المبرد، والأخفش، وقال الفراء: أناسي جمع ناس، وأصلها أناسين، ثم ابدلت وادغمت.
- وقوله: (خير وأحسن تأويلاً) خير، وأحسن بلفظ المبالغة؛ لأنَّ المبالغة قد يراد بها الزيادة، كفلان أعلم من فلان، وكلاهما عالم وقد يراد بها إثبات وصف لأحدهما، ونفيه عن الآخر، كقولك الجنة أحسن من النار، ولا حسن في النار

أصلاً. هذا مذهب نفطوية.

- وقوله: "لشيئ عجاب" والعجاب في المبالغة أبلغ من العجيب. قاله الخليل بن أحمد.

وقوله: "من قبله" توكيد للأول، عند الأخفش، وقال قطرب: تقديره من قبل التنزيل للمطر.

٤- ومن منهجه بيان معنى الحروف:

مثل: (أو يزيدون) «أو» بمعنى الواو، ومعناه: ويزيدون، قاله ابن عباس: وابن زيد، وأبو عبيدة، والقتبي.

٥- الإعراب:

وقد استفاد من كتب أهل اللغه، ومثاله:

في قوله تعالى: (بزينة الكواكب) من قرأها بزينةٍ بالتنوين، جعل الكواكب بدلاً من الزينه، ومن نصب الكواكب مع تنوين فعلى إضمار أعني.

سادساً: عنايته بأقوال واختيارات أئمة التفسير:

كابن قتيبة، وابن جرير، والنحاس، ويولي ابن جرير وإختياراته عناية خاصة، وأكثر النقل عنه. مثاله:

- ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴾ وقيل: ما يعبؤ لمغفرة ذنوبكم،لولا دعاؤكم منه إلهاً آخر، وقال به: ابن قتبة معناه: ما يعبؤ الله بعذابكم لولا دعوتم معه شريكاً.

وأما ابن جرير رحمه الله فقد اعتنى بأقواله، واختياراته، عناية خاصة فأحياناً يشير بقوله: "وهذا قول الطبري"؛ مثل:

- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ أي: منعناهم الإنفاق في سبيل الله، كقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ هذا قول الطبري.

- وقوله: ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ أي: ما يركب هؤلاء قال ابن عباس، والضحاك، وقتادة، وابن زيد، وأبو صالح، واختاره الطبري ومجاهد.

سابعاً: ومن منهجه عنايته بالقراءات القرآنية:

تميز الإمام الديريني -رحمه الله- ببيان القراءات فقد ألف في القراءات منظومة في الزوائد على مذهب الإمام أبي عمرو البصري، ومنظومته في التجويد، ومخارج الحروف. ومن أمثلته:

- قوله تعالى ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ قرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، يلقون بفتح الياء وإسكان اللام أي: يلقونهم، وقرأ الباقون: يلقون بضم الياء وتشديد القاف أي: يلقيهم الله.
- ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ﴾ قرأ أبيٌّ بن كعب، وأزلقنا بالقاف، وأتبعك الأرذلون، قرأ "ويعلم ما يخفون وما يعلنون" قرأ الكسائي، وحفص (تخفون)،و (تعلنون)، بتاء الخطاب، والباقون بالياء.
- ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ قرأ الحرميان، وأبو عمرو، بفتح الراء والهاء، وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الهاء، ومعنى الآية: اضم يدك إلى صدرك يزل عنك الخوف.
- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ والضعف بالضم والفتح سواء، وقيل بالضم الاسم، وبالفتح ما كان عارضاً، وقيل بالضم الإسم، وبالفتح المصدر.
- "تظاهرون" قرأ عاصم تظاهرون من ظاهر يظاهر. وقرأ ابن عامر تظاهرون أي: تتظاهرون، ثم أدغم التاء في الظاء. وقرأ حمزة، و الكسائي تظاهرون بالتخفيف لإحدى التاءين. وقرأ الباقون تظهرون، أى: تتظهرون، ثم ادغموا التاء في الظاء.
- ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ وقرئت في الشواذ برفع الطيرُ "عطفاً على لفظ الجبال، ومعناه: أن الطير كانت تسير معه، حيث أمرها، وتسبح معه.

ثامناً: ومن منهجه ذكره للوقوف:

تعرَّض الديريني إلى ذكر الوقوف بدون تعليق، أو مناقشه،أو ترجيح. فهو يعتمد على

الإعراب في بيان معنى الآيه. و لم تكن شخصيته بارزه، بل نقل عمنَّ سبقه. ومثال ذلك:

- ﴿كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ﴾ وهذا وقف. ثم يبتدي: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ .

- وقوله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ﴾. وقف تام. ثم يبتدى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾.

تاسعاً: ذكر أسباب النزول:

ومن منهجه أنه يتعرض لآسباب النزول على وجه الاختصار.

سبب النزول يعين على فهم الآية وبيان معناها وقد أكثر الإمام الديريني رحمه الله من ذكر أسباب النزول. وبيان ذلك:

يذكر أسباب النزول: إذا كان لصدر السورة سبب نزول في البداية، كما فعل في مطلع سورة الروم. ويذكر سبب النزول مسنداً إلى رواية، دون تعقيب كالمقدمة، أو التمهيد، أو يجعله جواباً لسؤال، ويصرح بقوله: "فأنزل، فنزلت" الآية ويعدد أسباب النزول أحياناً لأية واحدة. مثاله:

- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ وسبب نزول هذه الآية أن بعض أزواج النبي ﷺ وقع في نفسها شيئ من الفقر اللاتي كنَّ فيه، وضيق الحال، فمالت نفسها إلى الدنيا وزهرتها، فأنزل الله.. الآية

- ومن أسباب النزول ما تعددت الأقوال فيه، كما في سبب نزول قوله ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ حيث يذكر قول مجاهد، وقتادة أنها في أميه بن خلف، وقول ابن جبير، أنها في العاصي بن وائل وقول ابن عباس،أنها نزلت في أبي ابن خلف.

وأحيانا يصرح باسم الشخص الذي نزلت الآية به:

- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ قال

و هذه الآية نزلت في قصة زيد بن حارثة.

عاشراً: تفسيره لبعض آيات الأحكام:

كان الديريني كما سبق أن بيَّنا من أعلام الدراسات القرآنية، فأغلب مصنفاته في هذا الفن، وأما جانب الفقه والأصول فقد ألف فيها القليل، وفي الغالب على شكل نظم، مثل: "نظم الوجيز" للغزالي[١]، فيما يزيد على خمسة آلاف بيت و"الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة ".. وهي في الفروع وكان يكثر النقل عن الإمام الشافعي، بينما نجده قليل النقل عن الإمام أبي حنيفة، ومالك، وأحمد، فنجده تناول المسائل الفقهية باختصار.

وطريقته عرضه في الأقوال تختلف من موضع لآخر، فأحياناً يسوق الأقوال مع الأدلة، وأحياناً يذكر الأقوال مجردة عن الدليل. وتارة يذكر الأقوال ثم يعقبها بفائدة الخلاف وسببه وهذا قليل، كما أنه يصرح بأصحابها وتارة لا يصرح فهو يسلك سبيل الإختصار، والإقتصار، وشخصيته في هذا المجال لاتكاد تظهر في الجزء الذي قمت بدراسته وتحقيقه.

مثاله:

في سورة الأحزاب:

١- قال[٢] عند قول الله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: ما أوحينا إلى أمتك في النكاح في أزواجهم من اشتراط الولي والصداق والاقتصار على أربع نسوة والقسم بين الزوجات إلى غير ذلك من الحقوق الواجبة للزوجة والسريّة من كسوة ونفقة وغيره.

٢- وقال[٣]: ثم بين الله تعالى من يجوز له الخلوة بالنساء والنظر الى أطرافهن، فقال تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ﴾ أي: على النساء في الخلوة والنظر ﴿ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ أي: إخوهن ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾ أي: أبناء إخوهن ﴿وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات (١٨/٢٨٤-٨٥٠).

(٢) سورة الأحزاب: صفحة (٤٢٤).

(٣) سورة الأحزاب: صفحة (٤٣٠).

ويجمع هذا أن كل امرأة يحرم على الرجل تزويجها لنسب أو صهر أو رضاع فهي من ذوات المحارم منه يجوز نظره إلى أطرافها التي تنكشف في بيتها في الغالب كالقدمين، ويجوز له الخلوة بها ولا يجوز له النظر إلى ما تستر في بيتها كالساق والرأس والصدر ونحوه.

وقوله ﴿وَلَا نِسَآئِهِنَّ﴾ أي: النساء المسلمات المشاركات لهن في الدين فحكم المرأة مع المرأة في الخلوة والنظر كحكم الرجل مع الرجل وفيه خلاف، وحكم المسلمة مع الكافرة كحكم الرجل مع المرأة.

وقوله: و ﴿ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ﴾ قيل: الإماء. وقيل: العبيد والإماء.

وقد تقدم مثل هذا في قوله تعالى ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾[1].

الحادي عشر: ومنهجه في التفسير ذكره المشكل في القرآن، فهو يدفع الأشكال في فهم بعض الآيات. مثاله:

"فله خير منها": أي: فله خير بسببها ومن أجلها، وكذلك ما كان مثله. قال ابن زيد: وهو وجه حسن. ثم ذكر في بداية سورة القصص: نكته صوفية: قوله "فله خير منها" يحتمل ما قاله ابن زيد فله خير من أجلها فيزول الإشكال. ويجوز أن يقال إنما يعطى المؤمن في الجنة خير مما أعطاه الله في الدنيا فإن أكثر نعم الله على المؤمن في الدنيا معرفة الله وفي الآخرة النظر إلى الله.

الثاني عشر: ذكر الناسخ والمنسوخ:

لم يكن للإمام الديريني -رحمه الله- باعاً في هذا الفن سوى النقل عن من سبقه خاصة "مكي بن أبي طالب" فيذكر القول بالنسخ، وقد أكثر من ذكر الآيات المنسوخة بآية السيف مقلداً من سبقه بذلك.

الثالث عشر: ومن منهجه ذكره المبهمات في القرآن:

---

(١) سورة النور، آية (٣١).

فهو يذكر الأقوال في تعيين بعض المبهمات، مثل في سورة الصافات عند قوله تعالى: "فبشرناه بغلام حليم" قال أبو هريرة، وابن عمر،و الشعبي، وابن جبير، ومجاهد، وأكثر العلماء: إنه إسماعيل الذبيح. وقال ابن مسعود: وكعب، وقتادة، وعكرمة: هو اسحاق. وعن ابن عباس روايتان.

قال الشيخ: أبو محمد مكي بن أبي طالب رحمه الله، وقد ضمنت كتاباً مفرداً في هذه القصة.. قال وبشراه بإسحاق هذا دليل على أن هبة الذبح وقصة كانت لإسماعيل، ومن قال لإسحاق فتقديره عنده (فبشرناه بنوبة اسحاق)[١].

الرابع عشر: ومن منهجه في ذكر القول في آخر ما نزل من القرآن: من خلال الإطلاع على المخطوط، فقده ذكر آخر الآيات نزولاً في القرآن فذكر في سورة البقرة عند قوله تعالى:

"واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله" قال روي أنها نزلت على النبي ﷺ قبل وفاته بثلاث ساعات، فقال ﷺ: أجعلوها بين آية الدين، وآية الربا، وقال مقاتل: نزلت قبل وفاة النبي صلى عليه وسلم بتسع ليال[٢].

الخامس عشر: ومن منهجه ذكره للإسرائليات:

أكثر الديريني رحمه الله من ايراد القصص عن أهل الكتاب، وذلك عند ذكر الآيات التي تتحدث عن أخبار الاولين، وترتبط غالباً بقصص الأنبياء، مثل نبي الله سليمان مع بلقيس، ونبي الله داوود في الحكم، وقليلاً مايعقب على تلك الفصص بما يفيد بطلانها. مثل ماجاء في سورة النمل، وسورةسبأ، وص.

السادس عشر: ومن منهجه الرجوع إلى كتب المغازي والسير: ومثاله:

في قوله تعالى: (وبشرناه بإسحاق) حيث قال: مات إبراهيم عليه السلام، وهو ابن مائتي سنه، وكذلك ماذكر في سورة الأ حزاب حيث قال: وكانت وقعت الخندق سنة

---

(١) انظر: انظر سورة الصافات (ص ٢٣، ٢٤).

(٢) انظر: انظر مخطوط الكفاية ل٣٣/ب.

خمس، وقيل سنة أربع.

السابع عشر: ومن منهجه في ذكر المناسبات:

ربط الآيات في أول السورة مع الآيات في آخر السورة.

- ففي سورة العنكبوت حيث قال في آخر السورة عند تفسير قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾: وهذا مثل الذي في أول السورة: ﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓ﴾.
- وفي سورة الصافات في آخر السورة: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ قال: هذه تفسِّرُ قوله: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾.

❁❁❁

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب

لا شك أن المصادر تعتبر النواة الأولى للمفسر، وقد أشار الدير يني -رحمه الله - في منظومة التفسير إلى بعض الكتب التي أعتمد عليها،أو أخذ شيئا من كلام المتقدمين من أهل التفسير واللغة فقال:

كالطبري[١] والثعلبي[٢] ومكي[٣] أئمة التفسير دون شك
والهروي[٤] الحبر والقتيبي[٥] إذ نقلوا الغريب دون ريب

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ولد سنة (٢٢٤ هـ) وتوفي سنة (٣١٠هـ) كان حافظاً لكتاب الله ومحيطا بالآيات ناسخها ومنسوخها وتفسيره من أجل التفاسير بالمأثور: انظر: طبقات المفسرين (١٠٦/٢)، البداية والنهاية (١٤٥/١١)، وفيات الأعيان (٣٣٢/٣).

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم -أبو أسحاق- النيسابوري الثعلبي، كان أوحد زمانه في علم القرآن وعنه أخذ أبو الحسن الواحدي.

(٣) أبو محمد، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيرواني ثم القرطبي ولد سنة (٣٥٥هـ) بالقيروان تتلمذ على والده وأخذ عن شيوخ القيروان ورحل إلى مصر فقضى (١١) سنة بالقيروان ، (١٠سنوات) بمصر، و(٤سنوات) بالحجاز، وبقية عمره وهي (٤٤سنة) في قرطبة (ت٤٣٧ هـ): انظر الصلة (ص٦٣١)، ترتيب (١٣/٨)، سير أعلام النبلاء (٥٩/١٧).

(٤) الهروي: أبي عبيد أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن الهروي، الشافعي، اللغوي، المؤدب كان من العلماء الأكابر قرأ على أبي سليمان الخطابي، وأبي منصور الأزهري (ت٤٠١هـ): انظر البداية والنهاية (٣٤٤/١١)، طبقات المفسرين للداودي (٨٥/١)، الشافعية للسبكي (٢٨٤/٤).

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم المروزي الدينوري، أصله من فارس، ولد سنة (٢١٣هـ) في أواخر خلافة المأمون، ونشأ في بغداد، يقول تلميذه أبو القاسم إبراهيم الصائغ في رواية وفاته: أنه أكل هريسة، فأصاب حرارة، ثم صاح صيحة شديدة، ثم أغمي عليه صلاة الظهر وتوفي في أول ليلة من رجب سنة (٢٧٦هـ). انظر: كشف الظنون (٤٤١/٥)، البداية والنهاية (٥٠/١١)، تاريخ بغداد (٣٩٢)، الأعلام للزركلي (٤/ ١٣٧)،
=

والواحدي[١] جامع البسيط ... وواضع الوجيز والوسيط
والمهدوي[٢] البحر ذي الفضل الجلي ... والدامغاني[٣] والقشيري[٤] الولي
وغيرهم من أهل هذا الشأن ... أهل النهى والعلم بالقرآن[٥]

لكن المؤلف لم يذكر الكتب التي نقل عنها بل يذكر القائل فقط، فهو يقول: قال الطبري، قال الشيخ مكي بن أبي طالب، وقال القتيبي. ونجده بعد ذلك صرح بأن الكفاية ما هو إلا مختصر من الهداية لمكي؛ فقال:

وقد يسر الله لي الكفاية ... ملخصاً فوائد الهداية[٦]

=
وفيات الأعيان (٢/٢٤٦).

(١) الواحدي: الأمام العلامة، أبو الحسن على بن أحمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، إمام التأويل وتلميذ الثعلبي توفي في نيسابور سنة (٤٦٨هـ). انظر سير أعلام النبلاء (١٨/٣٣٩)، طبقات المفسرين للداودي (١/٣٨٧).

(٢) المهدوي: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي التميمي الأندلسي أصله من المهدية بالقيروان وكان مقدماً في القراءات العربية ومات في حدود سنة (٤٣٠هـ). انظر: طبقات المفسرين للداودي (١/٥٦) أنباء الرواة (١/٩١) مفتاح السعادة (٢/٨٤).

(٣) الدامغاني: هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن حسوية الدامغاني ولد سنة (٣٩٨ هـ) بدامغان، برع في العلم ودرس وأفتى وقبل قاضي القضات أبو عبد الله بن ماكولا شهادته ثم قاض القضاة بعد موته ، انتهت إليه الرباسة،مذهب العراقيين وكان وافر العقل كامل الفضل (ت ٤٧٨هـ) انظر تاريخ بغداد (٣/١٠٩).

(٤) القشيري زين الأسلام عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم القشيري (ت٤٦٥ هـ) انظر طبقات المفسرين للداودي (١/٣٤٤)، البداية والنهاية (١٢/١٠٧).

(٥) انظر:التيسير في التفسير (١/٣).

(٦) انظر: المرجع السابق.

وباستقراء التفسير نجد أن من مصادر المؤلف ما يلي:

المصادر (الموارد) في التفسير الأصيلة:

- الهداية إلى بلوغ النهاية.

لمكي بن أبي طالب، و هذا الكتاب جمعة مكي بن أبي طالب من كتاب الاستغناء للأدفوي كما صرح بذلك في مقدمة التفسير حيث قال: "جمعت أكثر هذا الكتاب من كتب شيخنا أبي بكر الأدفوي رحمه الله، وهو الكتاب المسمَّى "الاستغناء" المشتمل على نحو ثلاثمائة جزء في علوم القرآن"[(١)].

ولذا فإن الإمام الديريني رحمه الله لم يحدد النصوص التي أخذها من تفسير مكي مكتفياً بتصريحه في الاختصار، وهذا يعني أنه كان يأخذ منه أخذا مباشراً.

- تفسير الطبري.
- تفسير الثعلبي.
- تفسير الواحدي.
- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة.
- معاني القرآن إعرابه للزجاج "وقد أكثر النقل عنه"-.
- مقاييس اللغة لابن فارس.
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب.
- كتاب الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب.
- المحرر الوجيز لابن عطية.
- معالم التنزيل للبغوي.
- بحر العلوم للسمرقندي
- حقائق التأويل للسلمي، "وقد نقل منه كلام الزهاد، والوعاظ".

---

(١) انظر: الهدايه إلى بلوغ النهايه (١/٧٤).

القرَّاء:

الكسائي، وابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، وهؤلاء هم السبعة، ويعقوب،وأبو جعفر، وهما من العشرة. وورش، وابن ذكران، وأبو بكر، وأبو شعيب، وحفص واليزيدي، وخلاد، وقنبل، والفحام، والبزي، وقالون، والحسن، وقتادة، وأبو رجاء، وابن هرمز، وابن أبي إسحاق.

المفسِّرون:

كبار الصحابة؛ كأبي بكر، وعمر، وعلي، ومعاذ، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الله ابن سلام، وعائشة ﷺ.

ومفسِّري السلف:

ومنهم مجاهد، وسعيد بن جبير، وطاووس، وكعب الأحبار، والشعبي، وعكرمة ومحمد بن كعب القرطي، وابن جريح،وعطاء، والحسن، وزيد بن أسلم، وابي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والضحاك، وقتادة، ومحمد بن الحنفية، ومقاتل.

علماء الوقف:

الكسائي، يعقوب الحضرمي، القراء الأخفش، أبو حاتم السجستاني،ابن الانباري، أبو جعفر النحاس، الزجاج ، ابن مقسم العطار، أبو عمرو الداني، وابن العلاء.

علماء النحو واللغة:

ابن فارس، الخليل بن أحمد، سيبويه، قطرب، الأصمعي، نفطويه، أبو عبيده، ابن الأعرابي، ابن الأنباري، ابن قتيبة،وابن دريد و الأزهري وابن جني والمبرد،و الجوهري، وابن السكيت اليزيدي، وابن خالوية، والمازني، ومنهم من تقدم ذكره من علماء الوقف، كالكسائي،والفراء، والأخفش والزجاج، وأبو عبيدة.

الفقهاء:

فقهاء الصحابة الأربعة وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وأنس، ومعقل بن يسار، والأئمة الأربعة،وفقهاء السلف كمجاهد، وعكرمة، وابن سيرين، والشعبي، والحسن البصري، والنخعي، وعطاء، وسعيد

ابن جبير، وقتادة، وسفيان الثوري وسعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز، والليث بن سعد، وابن عيينه.

علماء المغازي والسير:

كتب التاريخ والسير: ابن إسحاق، والواقدي

مصادره من دواوين السنة:

كتب الإسناد المشهورة؛ كالصحيحين -البخاري ومسلم-، والسنن الأربعة، وموطأ مالك، وكتب الفضائل.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية

١. يربط الآيات بعضها ببعض من خلال تفسيره، ويفسر القرآن بالقرآن.
٢. يستشهد بالأحاديث، والأثار، وأقوال السلف.
٣. رجوعه إلى المصادر اللغوية، وكتب المعاني والاشتقاق، وتصريف الأفعال.
٤. يعرج على ذكر الفوائد والنكات العلمية، مثل إشارته في سورة الروم إلى فوائد الرياح -حيث أني لم أطلع على من تكلم عليها من المفسرين-.
٥. يذكر اختيارات أهل العلم من المفسرين وغيرهم، وخاصة الإمام الطبري.
٦. أنه ينقل كلام أهل العلم كالنحاس،وابن قتيبه،والزجاج..وغيرهم..... وقد سبق الإشارة إلى ذلك
٧. يستعرض القراءات ويوجهها، يدكرالشاذة منها.
٨. يذكر أسماء السور غير المشهورة بها؛ كسورة «عبس» سمَّاها بسورة «الأعمى»، وسورة «البينة» سماها «البريه»، وسورة الكافرون بـــ «العبادة» .
٩. سهولة عبارته وسبكها في جمل قصيرة،مما يسهل معرفتها لطلاب.العلم
١٠. يستهل مقدمة كل سورة بمقدمة تحوي ما ورد في فضلها.
١١. بيان المشكل والمبهم في الآيات وإيضاح الإشكال، مثل مسألة الذبيح.
١٢. يذكر أسباب النزول للسورة والآيات، ويبين آخر ما نزل من القرآن، كما في سورة البقرة في قوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[1] حيث قال: نزلت قبل وفات النبي ﷺ بثلاث ساعات.

❁❁❁

(١) سورة البقرة، آية (٢٨١).

المآخذ على تفسيره:

يفسر القرآن في بعض الاحيان على طريقة أهل التصوف.

١. ينحو بعض الأحيان إلى الاختصارات المخلة، حيث أنه لم يذكر بعض تفاسير للآيات والكلمات مما يحوج الباحث إلى الرجوع لكتب التفاسير.

٢. يستشهد بالأحاديث الضعيفة والواهية.

٣. أنه يذكر الإسرائيليات، بل أنه في بعض الأحيان يطيل في ذكرها وفي بعضها من المخالفات الواضحة للشريعة.

٤. لا يعطي آيات الأحكام حقها من الشرح والبيان بل يستعرضها إجمالاً.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

يوجد لتفسير الكفايه في تفسير القرآن ثلاث نسخ، وهي:

الأولى: نسخة مصدرها: المغرب، مدينة فاس، مكتبة خزانة القرويين، رقمها في المكتبة (٩٣٤). وهي في جزئين:

الأول: (٢٤٦ ورقة)، يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الكهف.

الثاني: في (٢٩٩ ورقة) من أول سورة مريم إلى آخر القرآن.

عدد الأسطر: اثنان وأربعون سطراً في كل لوحة، وفي كل ورقة واحد وعشرون سطراً.

وكتبت بخط مشرقي ملون، الورق تحبيس.

تاريخ نسخها: سنة (٩١٧هـــ)، والناسخ هو/ علي الطلاع.

وصف النسخة: حالتها جيدة، خالية من الخروم والرطوبة، قليلة الأخطاء، وكتبت بخط واضح جيد، ومصححه، ورسمت رؤوس الآيات بحروف بارزة، وعلى الجوانب بعض التصحيحات اللغوية، ولها صورة ميكروفيلميه.

الثانية: نسخة مصدرها: تركيا، استانبول، المكتبة العمومية (بايزيد الدولة).

وتقع في مجلد واحد، رقمها في المكتبة (٢٨٣-٣٦)، وعدد الأوراق فيها (٢٩٣ ورقة) عدد الأسطر في اللوحة: ستون سطراً، في كل ورقة ثلاثون سطراً، مكتوبة بخط مشرقي على ورق الغزال.

وصف النسخة: شكلها جميل وحجمها صغير، وكتبت بخط رفيع، وهي مقابلة، وكتبت بمداد أسود، الآيات لونت بمداد أحمر، يوجد طمس في بعض الورق. وعليها تواثيق لبعض أهل العلم، وعقب الفراغ من النسخة فوائد ونقولات متفرقة، وعبارات جميلة.

ناسخها: هو أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد المنعم الشهير بابن جلال، وتاريخ النسخ مختلف فيه لأنه قال على ظهيرة المخطوط.

وهذه النسخة تحبيس بنت فؤاد بهادر، سنة تسع وسبعين وتسعمائة للهجرة،

بالقسطنطينية حرسها الله وسائر بلاد المسلمين.

الثالثة: نسخة مصدرها: تركيا، مكتبة آيا صوفيا. رقمها في المكتبة (٣٩٦-٣٣).

وتقع في مجلد واحد، وقد سعيت وبذلت الجهد من أجل الحصول عليها ولكن لم أتمكن من ذلك.